

خطبة من مدرسة العيد

فيصل طه

الحمد لله ، الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ،  
الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ،  
وأصيلاً ... الحمد لله الذي صعد وعده ونصر عبده وأغزى هبته ولهم الأجران وهذه  
درهم للداغية عمله فقال ابن تيمية (أرعى إلى سبيل ربك بالحلمة والورع والحيطة  
وإيادهم بالتي هي أحسن ...) *إفخوة المصطفى*

لقد صدقوا في القدر والاعتزاز بهذا المبدأ الخفيف الذي تنصغر أمامه جميع المعضلات  
والذي استعمل جميع الوسائل المعنوية والحسية والتي ما برحت صيدلته في كل العلاج والرواد  
المناجاة لطوارقنا من حمار هذا اليوم كلمة عظيمة هائلة. الله أكبر ، الله أكبر ،  
الله أكبر ، إنه أكبر من كل كبير. أكبر من الخرافات ، وأكبر من المراتب ، وأكبر من الشفقات ،  
والفرقات التي إذا تحققنا بهذه الكلمة نجد أنه لا دار يقف أمامها إنه يوم مشهود  
لأنه اليوم الذي كانت الدعاء من لدن سيدنا إبراهيم عليه السلام إلى عصر سيدنا محمد  
صلى الله عليه وسلم وأتباعهم كما يوم التجلية والعظائم والقرب من الله عز وجل ..  
ذاك الخليل عليه السلام يختاره ليظهر الحقيقة التي طالما مضى حقيقة من الزمان  
تعب فينا المصنام آلهة من دونه الله فخذ القراءة ينظرون ذلك فيقول (واتل عليهم نبأ  
إبراهيم إذ قال لأبيه وقومه ما ذا تعبدون أنفأ آلهة دونه الله تريدون في الظالمين رب العالمين)  
ثم قال : افراغ إلى آلهتهم فقال ألا تأطرون ما لكم لا تطعونه فراع عليهم ضرباً باليمين  
(واقبلوا إليه بزفره ...)

فاغتنم يوم العيد الذي فيه ملقن أصحاب الأقران والأهباب وفيه الفائدة الكبرى  
لأنه عدد مملكتهم ليأخذوا بأيديهم إلى سبيل الحق وهداية الأمانه  
(والواصفه لهذا بالحق وأنه من الظالمين قالوا سمعنا فتنى يذكرهم فقال له إبراهيم . قالوا  
وأنت فعلت هذا يا إبراهيم قال بل فعله كبيرهم لهذا فارجأ لربهم إنهم فيها وقفة  
قوية مع العقل والمنطق ... فكانه قال إنه البره ليسع والبره يبيد بالبره يجيب فنجزوا  
أمام هذه الحقيقة فقالوا عاجز به حرقوه وانصروا آلهتهم وهي بالحطب وأوقدت  
تحت النيران التي كما يقال يقع الجائر فيها وإذا مر منه فوقها ... فأعطاهم سيدنا إبراهيم  
درهماً أبلغ منه المثل وهو الشبان على الحمد في الحمد مما كانه التمدد بالفضل ومطفاً للداغية  
حتى ضربت الملائكة في السماء رزقاً لها فليكن ونبينا إبراهيم يحرقه ويبيد بالذغال  
ليلق في النار - فأذنه لنا بنصرته فأذنه لجبريل عليه السلام فأمر الصبأ أسيد وحى

تاريخ +

مناقب الإسلام وسائل الإقلام

الشيخ

فصل في ... ٥

أسماء، قال يا ابراهيم الله يقربك السلام ويقول ألك هاجمة قال أما إليك فلا قال: ألك هاجمة إلى ربك قال علمه بجالي يكفيه عند سؤال علمه بجالي ...

[ومعنى التكري إلى الفاسد أنني \* عليل ومدا شكري إليه عليل] [ومعنى التكري إلى الله أنه \* علم بما أشكره قبل أن أقول] ... واستعد الداعية إلى النار والابتلاء والامتنان وأدخل في وسط المضمح المحرقة الملتصق بزبالا ثم يصل إلى الفاعل على جناح السرعة إنا كوني برداً وسلاماً على ابراهيم لولم يقل بنا وسلاماً كانت زميراً بل ... وأدعى لولم يقل على ابراهيم لعقبة النار برداً وسلاماً فمن حركه أبداً لله فضله وبراهمية الحقيقة ومشي على طريقها حتى تقول النار للترس من جزاء ترسه فإنه نرى رخص وكسبي.

فبعد أيام طراد أخذت الناس جوار الفاسد مع الفزود لينظر وإلى الرجل الذي ظنوا أنه أصبح كالواد ازجليل الرحمة على فرقة عشي أفضو في وسط النار حتى لعبد الله عز وجل فأسد به الناس معه بقتلهم الحسن فسيدي ابراهيم عليه السلام كان في دعوته لله يختار المطاه المناسب والزمان المناسب والظلم ...

المناسب ... ولقد سجدنا موسى عليه السلام يمد ويقول لفرعون به أهدود (وله بعدكم يوم الزينة وأره بحشر الفاسد) وهبنا كان يوم الزينة واليوم العيد ... وقصته عليه السلام معلومة مع فرعون الذي طارد آياته بالبنيات منه - به من ههنا القراءه عند عمله وجمع السكرة ليقان يوم معلوم ( ... قالوا أنه لقا الأجر لانه لقا محبة القالبية قال نعم وأنكم إذا المدا المقربيه ...)

ثم لما أرا الحقيقة بالعصى رأينا حقيقة تسمن قالوا أنصار بن لعازره وسوى (قال آمنتكم له قبل أنه آذركم أنه لبيركم الذي علمكم السر لسوق تعلمه) ... (قالوا لا ظهر لنا إلا المرينا لمن قبله ...)

ولم يبره بني الله لفرعون من قال كعد أيضاً آمنت بالذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسامحة فأما وأسلم مادنا نيقصد أنه لعل من الله لا تعني الترجي بل التحقيق أي لعله يتذكر أو يتحس أي تذكر وحشي ... وهكذا ... والمقال المثير الذي نود أنه تقف عنده بعد كلام سيدنا محمد صلاه الله عليه وسلم فاتهم المنبيار والمرحلية الذي فيه نفس المنهج ... فهو يدعونا إلى انوار السلام والطعام الطعام وصلة الأرحام والصلة بالليل والناس نيام

فالداعية المحمدية لا يزال عند حبي وسوى ما فيه الفوز والنجاة والسعادة والخيار كيف بدأه الله عليه وسلم بإفشاء الرئاس والسلام ومراعاة الخلاله بالطعام والصحة والارتقاء إلى منزلة سامية أيضاً فيلج بتمام المناجاة ومعراج القرب وهلاوة اللقار ... والصلاة بالليل والناس نيام ... كعقباته هرف الليل فيرسه الدنيا وما فيها

إذا أجهل الناس ليس العيد طعاماً مقترعاً في زيادة اجسام على النفاذ والقلوب تتباغضت ... والترس مختلفة ... ليس العيد عيد الحاروي والعدايات ... وليس العيد لمنه ليس العيد كسره

العيد لمنه فان يوم العيد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
اشتهى ...